

تفسير البغوي

أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ^ج وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً^ط فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

(أوعجبتهم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم) يعني نفسه ، (لينذركم

واذكروا إذ جعلكم خلفاء) يعني في الأرض ، (من بعد قوم نوح) أي : من بعد

إهلاكهم ، (وزادكم في الخلق بسطة) أي : طولا وقوة . قال الكلبي والسدي : كانت

قامة الطويل منهم مائة ذراع ، وقامة القصير منهم ستون ذراعا . وقال أبو حمزة الثمالي :

سبعون ذراعا . وعن ابن عباس رضي الله عنهما : ثمانون ذراعا . وقال مقاتل : كان طول

كل رجل اثني عشر ذراعا . وقال وهب : كان رأس أحدهم مثل القبة العظيمة وكان

عين الرجل تفرخ فيها الضباع ، وكذلك مناخرهم . (فاذكروا آلَاءَ اللَّهِ) نعم الله ،

واحدها إلى وآلاء مثل معى وأمعاء ، وقفأ وأقفاء ، ونظيرها : (آناء الليل) (الزمر - 9)

، واحدها أنا وآناء ، (لعلكم تفلحون)